@ 319 @ وجعلنا لوقت إهلاكهم وعداً . وقد تقرر في فن الصرف أن كل فعل زاد ماضيه على ثلاثة أحرف مطلقاً فالقياس في مصدره الميمي واسم مكانه واسم زمانه أن يكون الجميع بصيغة اسم المفعول . والمهلك بضم الميم من أهلكه الرباعي . وقرأه حفص عن عاصم (لمهلكهم) بفتح الميم وكسر اللام . وقرأه شعبة عن عاصم (لمهلكهم) بفتح الميم واللام معاً . والظاهر أنه على قراءة حفص اسم زمان ، أي وجعلنا لوقت هلاكهم موعداً . لأنه من هلك يهلك بالكسر . وما كان ماضيه على (فعل) بالفتح ومضارعه (يفعل) بالكسر كهلك يهلك ، وضرب يضرب ، ونزل ينزل فالقياس في اسم مكانه وزمانه (المفعل) بالكسر . وفي مصدره الميمي المفعل بالفتح . تقول هذا منزله بالكسر أي مكان نزوله أو وقت نزوله ، وهذا (منزله) بفتح الزاي . أي نزوله ، وهكذا . منه قول الشاعر : وهو محتمل على هذه القراءة أن يكون مصدراً ميمياً ، أي جعلنا لإهلاكهم موعداً . وأن يكون اسم زمان ، أي وجعلنا لوقت إهلاكهم وعداً . وقد تقرر في فن الصرف أن كل فعل زاد ماضيه على ثلاثة أحرف مطلقاً فالقياس في مصدره الميمي واسم مكانه واسم زمانه أن يكون الجميع بصيغة اسم المفعول . والمهلك بضم الميم من أهلكه الرباعي . وقرأه حفص عن عاصم (لمهلكهم) بفتح الميم وكسر اللام . وقرأه شعبة عن عاصم (لمهلكهم) بفتح الميم واللام معاً . والظاهر أنه على قراءة حفص اسم زمان ، أي وجعلنا لوقت هلاكهم موعداً . لأنه من هلك يهلك بالكسر . وما كان ماضيه على (فعل) بالفتح ومضارعه (يفعل) بالكسر كهلك يهلك ، وضرب يضرب ، ونزل ينزل فالقياس في اسم مكانه وزمانه (المفعل) بالكسر . وفي مصدره الميمي المفعل بالفتح . تقول هذا منزله بالكسر أي مكان نزوله أو وقت نزوله ، وهذا (منزله) بفتح الزاي . أي نزوله ، وهكذا . منه قول الشاعر : % (أأن ذكرتك الدار منزلها جمل % بكيت فدمع العين منحدر سجل) % .

فقوله (منزلها جمل) بالفتح . أي نزول جمل إياها وبه تعلم أنه على قراءة شعبة (لمهلكهم) بفتح الميم واللام أنه مصدر ميمي . أي وجعلنا لهلاكهم موعداً . والموعد : الوقت المحدد لوقوع ذلك فيه . .

تنبيه .

لفظة (لما) ترد في القرآن وفي كلام العرب على ثلاثة أنواع : .

الأول لما النافية الجازمة للمضارع . نحو قوله : { أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم } ، وقوله : { أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ

جَاهَدُواْ مِنكُمْ } . وهذه حرف بلا خلاف ، وهي مختصة بالمضارع . والفوارق المعنوية بينها وبين لم النافية مذكورة في علم العربية ، وممن أوضحها ابن هشام وغيره . .

الثاني أن تكون حرف استثناء بمعنى إلا . فتدخل على الجملة الاسمية . كقوله تعالى : { إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ } في قراءة من شدد (لما) أي ما كل نفس إلا عليها حافظ . ومن هذا النوع قول العرب : أنشدك ا لما فعلت . أي ما أسألك إلا فعلك . ومنه قول الراجز : إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ } في قراءة من شدد (لما) أي ما كل نفس إلا عليها حافظ . ومن هذا النوع قول العرب : أنشدك ا لما فعلت . أي ما أسألك إلا فعلك . ومنه قول الراجز : % (قالت له ا يا ذا البردين % لما غنثت نفساً أو نفسين) %